وبومبيدو ... راغب في الحفاظ على العلاقات الودية مع الدول العربية وعدم الظهور بانه يعتمد سياسة معادية لاسرائيل ، [رصد اذاعة اسرائيل ٤/١٦] .

وعن موضوع الطائرات بالتحديد ، قال حاييم هيرتسوغ في الاذاعة الاسرائيلية « انه منذ اليوم الذي جرى فيه الحديث عن بيع طائرات فرنسية الى ليبيا ، كان هنالك افتراض عام بان هذه الطائرات اعدت في الواقع لمصر » واعتبر هيرتسوغ ان طائرات الميراج ليس باستطاعتها حل المشكلة التي يواجهها المصريون تجاه سلاح الجو الاسرائيلي .

وهذه الحملة الاعلامية الاسرائيلية كالحملات المشابهة التي تنظم على نطاق واسع تغطي اذا اهدافا سياسية آنية لا بد من دراستها وكشفها لمواجهتها .

بيان اللجنة الاسقفية الفرنسية حول اليهود :

في ١٧ نيسان اصدرت اللجنة الاسقفية الفرنسية التي تضم اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا بيانا بمناسبة عيد الفصح اليهودي جاء فيه « ان الضمير العالمي لا يمكن ان يحرم الشعب اليهودي من حق الوجود السياسي الخاص ووسائله كما يجب الا تحرم من هذا الحق الشعوب المتضررة من عودة اليهود الى فلسطين » . وتوسع البيان في الجانب الديني من قضية العلاقة بين اليهود والمسيحيين مطالبا بشكل اساسي بعدم تحميل اليهود مسؤولية قتل السيد المسيح . ولم تكن هذه الوثيقة لتثير الضجة التي احدثتها، لو لم تحتو على الاعتراف الضمني الاول لهيئة كاثوليكية كبيرة بوجود اسرائيل . ذلك ان الفاتيكان — رغم اللقاءات المستمرة مع المسؤولين الاسرائيليين — امتنع حتى الان عن اتخاذ اية خطوة باتجاه الاعتراف بدولة يهودية .

ولهذا جاءت ردود فعل الاطراف المعنية اكبر من الحدث نفسه : فالاوساط الصهيونية رحبت بحرارة ، والاوساط العربية المسيحية احتجت بعنف ، اما الفاتيكان فقد عبر عن تحفظه بشيء من الحرج .

فالحاخام الاكبر في فرنسا سارع الى الترحيب بالوثيقة معتبرا اياها خطوة هامة نحو التفاهم اليهودي — المسيحي . واذاعة اسرائيل نقلت التعليقات الايجابية للاوساط الرسمية . وجريدة لافورماسيون الاسرائيلية التي تصدر بالفرنسية اعتبرت الوثيقة « لا تقل اهمية على الصعيد الروحي بالنسبة الى اسرائيل والصهيونية من وعد بلفور » .

أما الامانة العامة للندوة العالمية للمسيحيين من اجل فلسطين فقد اصدرت بيانا تنفي نية شرعية الدولة اليهودية سياسيا ولاهوتيا وتقول « ان ارض فلسطين هي للفلسطينيين سواء اكانوا من اليهود ام من المسيحيين ام من المسلمين ، ومن حقهم هم وليس اساقفة فرنسا ان يقرروا مستقبل وطنهم ». واستنكر رؤساء الكنائس الشرقية الكاثوليكية الوثيقة وعبروا عن قلقهم لكونها تحيزا سافرا لجانب اسرائيل . كما اعلن اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في شمال افريقيا (ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب) رفضهم للوثيقة واعتبارهم « الاعتراف بحق الفلسطينيين في الوجود الخطوة الاولى نحو تحقيق السلام » . واصدر ٤٢ يسوعيا من جنسيات مختلفة يقيمون في لبنان بيانا يفند النقاط الدينية في الوثيقة ويستنكر « رفضها الاعتراف للشعب الفلسطيني بهويته » .

اما الفاتيكان ، فلم تبدر عنه الا تعليقات غير مباشرة . فاشارت الصحف الى ان الاوساط القريبة من البابا ابدت ملاحظات حول عدم تركيز الوثيقة بشكل كاف على حقوق الشعب الفلسطيني، وضرورة التمييز بين العلاقات الاخوية بين الكاثوليك واليهود من جهة والموقف من سياسة اسرائيل من جهة اخرى ، وكذلك حول قلق الفاتيكان من هجرة الكاثوليك من اسرائيل .

وبمناسبة زيارة الانبا شنوده الثالث للفاتيكان صدر عن القطبين المسيحيين بيان مشترك ركزت الصحف العربية على بعض جوانبه . وجاء في البيان « ان قلوبنا مع الالاف من المعذبين والمشردين من ابناء الشعب الفلسطيني ... واننا نستنكر اي عبث بالمبادىء الدينية من اجل تحقيق اهداف سياسية في هذه المنطقة ... ونتمنى ونسعى من اجل التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط حتى يسود سلام حقيقي قائم على العدل » .

وبدت هذه الفقرات كرد غير مباشر على وثيقة الاساقفة الفرنسيين .